

المحرر الوجيز

@ 201 @ .

وقال أيضا وقيل نزلت الآية حين صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت و ! 2 ! 2
معناه متسع الرحمة عليهم أين يضعها وقيل ! 2 2 ! معناه هنا أنه يوسع على عباده في
الحكم دينه يسر ! 2 2 ! بالنيات التي هي ملاك العمل وإن اختلفت ظواهره في قبة وما
أشبهها \$ سورة البقرة 116 - 118 \$.

قرأ هذه الآية عامة القراء وقالوا بواو تربط الجملة بالجملة أو تعطف على ! 2 ! 2
البقرة 114 وقرأ ابن عامر وغيره قالوا بغير واو وقال أبو علي وكذلك هي في مصاحف أهل
الشام وحذف منه الواو يتجه من وجهين أحدهما أن هذه الجملة مرتبطة في المعنى بالتي
قبلها فذلك يغني عن الواو والآخر أن تستأنف هذه الجملة ولا يراعى ارتباطها بما تقدم
واختلف على من يعود الضمير في ! 2 2 ! فقيل على النصارى لأنهم قالوا المسيح ابن الله .
قال القاضي أبو محمد وذكرهم أشبه بسياق الآية وقيل على اليهود لأنهم قالوا عزيز ابن
الله وقيل على كفرة العرب لأنهم قالوا الملائكة بنات الله و ! 2 2 ! مصدر معناه تنزيها له
وتبرئة مما قالوا و ^ ما ^ رفع بالابتداء والخبر في المجرور أو في الاستقرار المقدر أي
كل ذلك له ملك والذي ! 2 2 ! داخل في جملة ! 2 2 ! ولا يكون الولد إلا من جنس الوالد لا
من المخلوقات المملوكات .

والقنوت في اللغة الطاعة والقنوت طول القيام في عبادة ومنه القنوت في الصلاة فمعنى
الآية أن المخلوقات كلها تقنت لله أي تخضع وتطيع والكفار والجمادات قنوتهم في ظهور الصنعة
عليهم وفيهم وقيل الكافر يسجد ظلّه وهو كاره .

و ! 2 2 ! مصروف من مبدع كبصير من مبصر ومثله قول عمرو بن معد يكرب .

(أمن ربحانة الداعي السميع %) + الوافر + .

يريد المسمع والمبدع المخترع المنشئ ومنه أصحاب البدع ومنه قول عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في صلاة رمضان نعمت البدعة هذه .

وخص ! 2 2 ! بالذكر لأنها أعظم ما نرى من مخلوقاته جل وعلا و ! 2 2 ! معناه قدر وقد
يجيء بمعنى أمضى ويتجه في هذه الآية المعنيان فعلى مذهب أهل السنة قدر في الأزل